

١٩- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الأنفال (٩٤-آخرها) |

يوم ٣٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى به الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:01

علماء وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو يوم احد الموافق الثالث والعشرين. من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ٩٤ من الهجرة. درسنا في تفسير ابن جزير رحمة الله المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل. والسورة بين ايدينا هي سورة الانفال - 00:00:21

طيب نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى. قال الله تعالى - 00:00:41

اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. يقول المنافقون الذين كانوا بالمدينة وقيل الذين كانوا مع الكفار وهم نفر من قريش منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن - 00:01:01

المغيرة والحارث بن ربيعة بن الاسود وعلي بن امية بن خلف والعاشي بن منه بن الحاجاج وكانوا قد اسلموا ولم يهاجروا وخرجوا يوم بدري مع الكفار فقالوا هذه المقالة غر هؤلاء دينهم اي اغتر المسلمين بدينهم فادخلوا انفسهم فيما لا - 00:01:21

لا طاقة لهم به. وقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ذلك فيمن قتل يوم بدر كبارهم اي استاههم وقيل ظهورهم. وذوقوا هذا من قول الملائكة لهم ويقولون لهم ذوقوا والقول المحذوف ومعموله معطوف على يضربون. ويحتمل ان يكون ما بعده من قول - 00:01:41

للملائكة او يكون مستأنفا وقوله ذلك بان الله تقديره عند سيباويه الامر ذلك والباء سببية والمعنى ان الله لا يغير نعمة على عبيده حتى يغيروا حتى يغيروا هم بالكفر والمعاصي - 00:02:11

قوله كدأب ذكر في ال عمران. قوله الذين عاهدت منهم يريدبني قريظة. قوله فشرد بهم من خلفهم اي فعل بهم من النعمة ما يزجر غيرهم. قوله واما تخافن من من قوم خيانة اي نقضا للعهد. قوله فاذبالي - 00:02:31

اي رد العهد الذي بينك وبينهم. والمفعول محذوف تقديره فاذب عهدهم وقوله على سواء اي على معدلة. وقيل معناه ان تستوي معهم في العلم العهد طيب باسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى به - 00:02:51

الى يوم الدين. اما بعد قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. اذ هذه ظرفية زمانية للمرأة ولابد ان تتعلق بفعل. لأن الظرف لابد ان يتعلق بفعل يتناسب مع السياق. وقد يتناسب هنا ان - 00:03:21

قال واذكر يا محمد او اذكر ايها المخاطب حينما يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. قد يأتيك شخص يقول لك طيب كيف اذ للماضي؟ ثم يقول يقول فعل مضارع. يعني المفترض ان يقول واد - 00:03:41

قال المنافقون لانها تحكي شيئا ماضيا. نقول عليكم السلام. نقول اذ للماضي ويقول للحاضر او المستقبل للحالة والاستقبال زين؟ احيانا القرآن يستعمل هذه الافعال لاووجه بلاغية ومن الاوجه البلاغية استحضار الصورة امامك. استحضار الصورة لان مثل عندك قوله

تعالى مثلاً آذ يبأيعونك تحت الشجرة - 00:04:01

ثم نزلت الآية. فكانه يستحضر كأنك أنت حاضر عندهم الآن شاهد. استعمال اللغة أحياناً البلاغية يأتيك بهذا المبلغ أذ يقول كأنه الآن يقولون أذ يقول المنافقون استحظف صورة أمامك أو مثلاً أذ يبأيعونك كالشجرة يعني استحضار الصورة أمامك - 00:04:31
فلا تناقض بين أذ الماضي ويقول المضارع. أو أحياناً يستعمل قرآن مثلاً الأفعال الماضية في أشياء مستقبل مثل أتي أمر الله لتحقق وقوعه نفح في الصور ما نفح في الصور. كيف يقول نفح في الصور وما لم ينفح حتى الآن؟ نقول - 00:04:51
هذا لتحقق وقوعه جاء بهذه الصيغة. طيب. أذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. ما الفرق بينهما نقول المنافقون أشد من الذين في قلوبهم مرض. المنافقون هم الذين اضمرروا الكفر في قلوبهم وأظهروا الأيمان. وهم - 00:05:11
كفار لأن النفاق دائماً في القرآن في الأصل فيه نفاق اعتقادٍ مخرج من الملة. زين؟ هذا مصطلح القرآن في اغلب آيات أن لم يكن جميع الآيات التي فيها النفاق هذا نفاق اعتقادٍ وآخر جي من الملة من الملة. طيب المنافقون والذين في قلوبهم مرؤٌ لهم ظعفاء الأيمان الذي عنده - 00:05:31

هو عنده أيمان لكن أيمانه ضعيف ينقلب في أي وقت. طيب. غير هؤلاء دينهم. من القائل هذا الكلام؟ هو يقول المؤلف هنا أه يقول المنافقون الذين كانوا بالمدينة. هذا الان كان المؤلف الان هو يعطيك الرأي الأول. وكأنه يميل اليه - 00:05:51
دائماً هو أذا صدر إذا باتى باقوال وصدر فانه يميل للاول لانه يأتيك ببعده وقيل وقيل فهو يقول الان الذين كانوا بالمدينة وهذا هو الصحيح يعني في اطلاق اطلاق النفاق او اطلاق لفظ المنافقين يرجع الى - 00:06:11
المنافقين يرجع الى المنافقين الذين كانوا بالمدينة. لأن النفاق لم يظهر الا بالمدينة. لم يظهر الا بالمدينة. فإذا قيل المنافقون في القرآن غالباً المنافقون يرجع الى نفاق المدينة. اذا كان نفاق الاعراب قيد. او نفاق اهل الكتاب. اليهود فيه منافقون - 00:06:31
واهل الكتاب فيه منافقون. واياضاً الاعراف هم منافقون. فهذا قال شف قال الذين كانوا بالمدينة ثم قيل وقيل الذين كانوا مع الكفار. وهذا يعني ظعنه بعظ اهل التفسير. عدم الدليل عليه. وان - 00:06:51
يذكره اهل التاريخ وهذا ايضاً يستبعد ان يكون هناك يعني من ان يكون هناك منافقون في في مكة يعني لو فرضنا ان ان هناك ان هناك منافقين في مكة اظهروا الأيمان يظهروا الأيمان لماذا؟ المسلمين في مكة مستضعفون فما ما - 00:07:11
يعني ممكن تظهر الكفر امامهم تخفي الأيمان هذا موجود. هذا موجود من المؤمنين الذين كانوا المستضعفين اللي كانوا في مكة كانوا لا مثل مثل العباس العباس خرج اه في في بدر مع المشركين وهو لا يريد القتال لا يريد القتال وحتى ذكر كثير من اه - 00:07:31

آآ من اهل التاريخ ان العباس خرج وهو مؤمن. لكنه لا يريد اظهار ايمانه امام اهل مكة. فهذا هذا ممكن لكن منافقون يعني ما ادرى عن هذا الرأي الله اعلم به. طيب يقول اسلموا ولم يهاجروا وخرجوا يوم بدر مع الكفار - 00:07:51
طيب غر هؤلاء دينهم يقصد به المسلمين. يقصد به المسلمين الذين خرجوا. يعني النبي واصحابه لما خرجوا الى بدر نعم طيب رد الله عليهم قال ومن يتوكى على الله فان الله عزيز - 00:08:11
المؤمنون لم يغتروا بدينه ولانا توكلوا على الله وفوضوا امرهم الى الله فنصرهم الله. والله عزيز لا غالب له حكيم فيما طيب ولو ترى اذيته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ولو ترى - 00:08:31
هذا مرت معنا قاعدة تفسيرية. وذكرها الشيخ السعدي ان لو جوابها يحذف يحذف في القرآن غالباً يحذف. ولو ترى على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ يحرمون نناكس رؤوسهم. اين الجواب؟ قال رأيت امراً فظيعاً. وهنا قال لو ولو ترى اذ يتوفى - 00:08:51

الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. اين الجواب؟ محنوف. يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق يقول لو رأيت هؤلاء لو رأيت الملائكة وهي تعذب تعذب الكفار عند خروج ارواحهم لرأيت امراً فظيعاً لا تتحمل. هذا المقصود - 00:09:11
طيب الفاعل هو الملائكة. الذين كفروا مفعول به مقدم. يتوفى الذين كفروا الملائكة. قال المقصود الذين كفروا هم اهل بدر الذين

قتلوا في بدر من المشركين. ولو قلنا بهذا الرأي نقول الآية محمولة على العموم - 00:09:31

العموم الملائكة تعذب الذين كفروا عند خروج ارواحهم. سواء اهل مكة كفار قريش او غيرهم اللي دلو قتي ايات اخرى ايات اخر في سورة الانعام وغيرها. طيب بيضربون وجوههم وادبارهم. الادبار جمع دبر والاصل في الادبار قال شف اختاره قال -

00:09:51

ادبارهم استاهم. زين؟ والادبار في مقابلتها الاقبال. القبل والدبر والقبل طيب وقيل الظهور ممكن يطلق على الدبر يعني الخلف. لو ولوا الادبار يعني لهم ظهورهم. هذا جائز. لكنها كانه يميل - 00:10:21

المؤلف الى ان الضرب يضرب في مكان معين. وذوقوا قال له تقديم يعني يضربون ويقولون يضربون ويقولون والقول المحفوظ معمول ومعطوف الا يضربون معمول يعني المفعول به. يقول شف قال هذا من قول الملائكة - 00:10:41

وذوقوا لهم تقديره ويقولون لهم ذوقوا والقول المحفوظ معموله معطوف على يضربون. ويقولون ذوقوا اين قول المحفوظ؟ شف قال الآية يضربون وجوههم وادبارهم ويقول اي نعم ويقولون لهم ذوقوا عذاب. يقولون قولنا كذا فيه كذا وكذا - 00:11:11

اي نعم. او يكون الجار مجرور. هم. الان انت تقرأ الآية زين؟ يضربون وجوههم وادبارهم هذا واضح. وذوقوا عذاب الحريق. قال يقدر له فعل يت المناسب لانه قال يعني حتى يعطي في تعطى في جملة فعلية الاعراب. اي نعم. يقول يضربون ويقولون - 00:11:51 زين؟ ويقولون ذوقوا عذاب الحريق. يقولون ذوقوا. يقول وبين يقولون يحتاج الى معمول وبين معمولة وبين المفعول؟ انت الان لما تقول اقول قولنا كلاما وقولنا هذا معمول. زين؟ اين معمول هنا؟ قال محفوظ - 00:12:21

هو محفوظ القول محفوظ يقولون قولنا فيه كذا وكذا. هذا هو يقول شف يقول ذوقوا والقول المحفوظ معموله معطوف على يضربون معموله اللي هو الفعل ويقولون ايه ويحتمل ان يكون ما بعده من قول الملائكة او يكون مستأنفا - 00:12:41 يعني هل هو من كلام الملائكة او من غير كلام الملائكة؟ يحتمل. طيب. يقول ذلك بان الله يقول ذلك اسم اشارة. يعود الى الجملة كاملة. اي يعني الملائكة تضرب وجوههم - 00:13:01

وادبارهم وتقول لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك اي شف قال ذلك هذا خبر مبتدأ محفوظ. تقديره الامر ذلك. الامر ذلك. زين؟ يعني الشأن الامر يعني الشأن والحال. ذلك - 00:13:21

بان الله يعني شأنهم في العذاب ونزول العذاب بهم وضرب الملائكة لهم هو سببه ذلك بانهم سبب هذا ذلك بان الله طيب. ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وهذه ايضا قاعدة قاعدة ان الاصل بقاء النعمة الا اذا - 00:13:41 غيرها الانسان غير حاله وهي تتغير النعمة تذهب. واذا شكر ثبتت النعمة. طيب ذلك بان الشبابية بسببي كدائي يقول مرت مرت معنا في ال عمران هنا مرتبين والمعنى دأب الكافي التشبيه اي حال هؤلاء حال حالي الامم الماضية كفرعون - 00:14:11

والذين من قبلهم ال فرعون دأب ال فرعون والذين من قبل حالي كحال الامم الماضية التي كفرت بآيات الله. ومعنى دأب اي كطريقة ومنهج وسلك. يعني هم سلكوا مسلك هؤلاء ونهجوا نهجهم. طيب - 00:14:41

ذلك بان الله لا يحبك طيب كذا بال فرعون والذين من قبلهم عند الله الذين كفروا وهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم. مرت ان شر الدواب مرتبين في السورة. الاولى في الذين كفروا. اللي قال الصم والبخل - 00:15:01

هم الذين لا يعقلون. وهنا خصتهم باليهود قال ان شر الشواب عند الله الذين كفروا وهم لائمون. من هم؟ الذين عاهدت منهم؟ اليهود قال هم يريد بنىبني قريطة. عن تحديد القبيلة هي ثلاث قبائل. قينقاع - 00:15:21

والنظير وقريضة وقين قاع هم الذين نقضوا العهد بعد بدر. بعد بدر والنظير بعد احد مباشرة. وقريضة بعد الاحزاب. لكن ما ادري هل تحديدا يعني قريطة الا اذا هناك سبب قوي يوضح ذلك. ثم ينقضون لأن لأن الآيات نزلت في بدر في السنة الثانية. وقريضة لم تنقطع - 00:15:41

السنة الخامسة وشرد بهم من خلفهم. طيب اي نبحثه جيد جزاكم الله خير الذين عاهدت منهم يمكن يجيبيها الطبرى ابن كثير يهتمون

لان هذولي مؤرخين مؤرخين مفسرين طبري تاريخ الامم والملوك كتاب ضخم تاريخ. وابن كثير ايضا البداية والنهاية. فهو لاء لهم عنابة في السنة طيب - 00:16:11

والسيرة النبوية الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تتفقفهم ويحتمل ان يكونبني قريظة لان الله قال هنا عاهدت ثم ينقضون عهدهم فهم نقضوا اكثر من مرة حتى يعني يعني نقضوا في الاخير في غزوة الاحزاب. طيب قال - 00:16:41

فاما تتفقفهم في الحرب تتفقفهم ما معنى تتفقفهم؟ اي يعني تظفر بهم تظفر بهم ومنه يقال رجل مثقف ويقال هذه ثقافة كيف؟ ايش علاقة الثقافة والمشقق بالفعل تتفق نقول لان المشقق يكون عنده علوم ظفر بها. واصبح عنده معلومات واسعة. حصل - 00:17:11

فاصبح مثقفا. والثقافة هي الحصول على معلومات متنوعة. ولذلك يقال رجل مثقف غير رجل عالم اذا مثقف يكون في مجالات كثيرة. فقوله تتفقفهم فاما تتفقفهم اي تظفر بهم ظفرا قويا. يعني ما معناه هذا 00:17:41

وان كان يرجع اصلها الى الوجود. لان ثقف ووجد متقارب. آا يفقه تتفقفهم او وجدهم متقارب. تتفقفهم في الحرب فشرد بهم من خلفه. يقول اذا وقعت عليهم في حرب من ما في اي حرب من - 00:18:01

وظفرت بهم فتكل بهم تنكيل شديد حتى ان غيرهم يعني يعتبرون بهم. فيكون يكون وتنكيل تنكيل تنكيل لهم عبرة لغيرهم ودرسا لغيرهم. حتى ما يأتي شخص اخر مثله يسوى مثل ما سوى هؤلاء - 00:18:21

او يفعل ما فعل هؤلاء. فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون. شف الان يقول فشرد بهم من خلفهم اي افعل بهم من النعمة ما يزجر غيرهم. شف الان عندك فاما تتفقفهم من - 00:18:41

هؤلاء الذين نقضوا العهود هو اقرب ما يرجع اليه. طيب. فشرد بهم هم نفسهم. من خلفهم يعني غيرهم. طيب. لعلهم يذكروا من هم؟ من خلفهم. ايوا احسنت. ايه. شف الضمائر ترجع الاصل قاعدة - 00:19:01

ايوة الضمير يرجع الى اقرب مذكور. طيب واما تخافن هذه كل النون هنا نسميهها نون التوكيد نون التوكيد الثقلة تؤكد الفعل. واما تتفقن واما تخافن. طيب من قوم خيانة يقول اذا اذا كنت بينك - 00:19:21

وبين قوم عهد زين معاهدة ثم خفت يعني توقعت الخوف هنا مراد به توقع الشيء لان الخوف احيانا خوف حقيقي واحيانا توقع. يعني فيه خوف حقيقي يعني تخاف تخاف. واحيانا لا تخاف - 00:19:41

عندك علامات علامات تدل على ان هناك يعني فيه شيء وانت متعدد فيه. فتتوقع وقوعه هذا الشيء. مثل قوله فان خفتم الا تعدوا. هذا موب حقيقي ما بعد حصل. لكن تتوقع انت انك اذا تزوجت باخرى بثنائية او ثلاثة - 00:20:01

الا تعدل. فإذا توقعت هذا الامر فابتعد عنه. هذا مقصوده واما طيب. واما تخافن من قوم خيانة اي تخشى منهم ان يخونوك وينقضوا عهد العهد الذي بينك وبينهم. فإذا ظهرت علامات او تبين لك كن حذرا - 00:20:21

فانبذ اليهم عهدهم خلاص انا ما بيني وبينكم عهد انا شفت علامات واضحة انكم عندكم شيء من من الخيانة مثل هؤلاء الحكم ما هو؟ قال فانبذ اليهم اي انبذ العهد اليهم. والقه اليهم على سواء يعني انت واياهم مستويين في العلم - 00:20:41

يعني انت تخبرهم وانت عالم بحالهم وتخبرهم ليعلموا ان العهد خلاص ما يقولون والله ما ندري انت كيف تعاهدنا ثم تخون. حتى لا تكون انت في جانب الخيانة. خلك في جانب الظهور والبيان. هذا المقصود بالالية. شف قال هنا - 00:21:01

اه يقول رد العهد الى الذي بينك وبينهم ايه والمفعول محذوف تقديره فمنبذ اليهم عهدهم على سواء اي معدلة اي يعني على وضوح وانت واياهم سوا عندك وشن معادلة؟ على معادلة معادلة عندك معادلة؟ معادلة - 00:21:21

انا عندي معادلة نفس نسختك. لكن نسختي هذى ترى في اخطاء لاحظت. لاحظت ان فيها اخطاء لانها لان انا اللي عندي قديمة جدا يعني اللي عندي قديمة جدا فلذلك النسخة اللي معه محققة تقريبا ومطبوعة طبعة جديدة - 00:21:41

وان كانت اللي معي يعني عليها تحقيق لكن يعني لها فترة طويلة لها اكثر من ثلاثين سنة يمكن قبل بعد اكثر طيب تخبرهم ويكون

عندك علم انت بتدق انت الان ظهر لك العلم ما انت جانبك واضح انت الان ما مارح تبند اليهم - [00:22:01](#)
من عهد الا انت عندك علم وانت اللي نبته يكون عندك علم انت وش قال؟ لكن هم خلاص انتهى العهد اي لازم تخبرهم لابد ان تخبرهم حتى ما يتفاجأوا هذا المقصود وحتى انت تبعد عن ان يلصقوا بك صفة الخيانة اي نعم - [00:22:31](#)
انك نقضت العهد نعم. ولذلك شف عقبها الله عز وجل البقاء بالجملة التعليلية قال ان الله لا يحب الخائبين. لا تكون يعني تخون ولا كذا
لا. طيب. انت وقفت الى هنا؟ تفضل اقرأ - [00:22:51](#)

في قوله تعالى ولا تحسين الذين كفروا سبقو اى لا تظنوا انهم فاتوا ونجوا بانفسهم. انهم لا يعجزون اى لا يفوتون الدنيا ولا في الآخرة. وقوله واعدوا لهم الضمير للذين ينبدليهم العهد. او الذين لا يعجزون وحكمه عام - [00:23:11](#)
في جميع الكفار وقوله من قوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي ومن رباط الخيل الرباط ولا قال؟ قال
الزمخشري الرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله. تربط. تربط في سبيل الله. قال ابن عطية رباط الخيل جمع ربط او او مصدر
- [00:23:31](#)

وقوله عدو عدو الله وعدوكم يعني الكفار وقوله واخرين يعني المنافقين وقيل بنوبني قريظة وقيل الجن انها تنفر تنفر من
له سهيلي لا ينبغي ان يقال فيهم شيء لأن الله تعالى قال لا تعلمونهم. فكيف احد وهذا لا يلزم لأن معنى قوله
لا تعلمونهم لا تعرفون احادهم واعيائهم وقد يعرض صفهم - [00:24:21](#)
من الناس الا ترى انه قال مثل ذلك للمنافقين وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها. السلم هنا المهادنة الاية منسوبة باية القتال في
براءة لأنها مهاجرة كفار العرب. لأن مهادنة كفار العرب لا تجوز. وقوله والفال بين قلوبهم قيل - [00:24:41](#)
المراد والفال بين قلوبهم الى المراد بين قلوب الاوس والخزر. اذ كانت بينهما عداوة فذهبت بالاسلام واللفظ عام وقوله ومن اتبعك
من المؤمنين عطف على اسم الله وقال الزمخشري مفعول معه والواو بمعنى مع اي حسبك وحسب - [00:25:01](#)
من اتبعك الله كذا عندك؟ نعم. بشبوت؟ عندك بشبوت الواحد الاثنين. في في لا لا يجوز. الان في المقطع اللي بعده. يا ايها النبي حريض
عجب طيب طيب هذا المقطع واضح عندي كثير اولا قوله واعدوا لهم ما استطعتم - [00:25:21](#)

يقول المؤلف الضمير يعود للذين ينبدلون العهد. زين؟ ليش؟ قال لانه اقرب مذكور او يعني او لا يعجزون. يعني كلها مذكورة
سابقا. يعني اما للذين ينبدلون العهد لان الحديث عنهم او لا يعجزون الذين كفروا طيب - [00:25:51](#)
والاصل هو العموم. شف دائمًا هو يأتيك اقوال مقاربة لمثلا سبب نزول او سياق اية او كذا ثم يعمم طيب من قوة قال جاء تفسيرها
يعني جاء تفسيره في السنة ان القوة مراد بها الرمي على اي وجه من الوجه. واعدوا لما استطعتم من قوة. يعني - [00:26:21](#)
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. قوة هذي نكرة. نكرة في سياق ماذا؟ في سياق الاثبات. عندنا نكرة في سياق النفي هناك في سياق
الاثبات هذي قواعد تفسيرية. وهي اصولية ايضا قواعد اصولية. النكرة في سياق النفي تقييد العموم. النكرة في سياق - [00:26:51](#)
تفيد الاطلاق. لما اقول لك مثلا احضر قلما. هذي نكرة في سياق الاثبات مطلق. قلم اسود قلم أبيض قلم أحمر أي قلم طيب لو لو أقول
مثلا لا تحضر إلا لا لا - [00:27:11](#)

باي قلم. هذا نفي يفيد العموم. اي قلم نفي. لا تقول لي قلم كذا قلم كذا. فهذا يعني فرق بين بين هذا الاسلوب وهذا الاسلوب. الاية في
اي شيء؟ مثل قوله تعالى فتحرير رقبة. نكرة في سياق الاثبات. تقييد ماذا - [00:27:31](#)
الاطلاق اي رقبة لكنها قيدت بالایمان في مواضع اخرى او في موضع اخر. طيب هنا قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. اذا من
مطلق القوة يدخل فيها اي قوة يواجه بها العدو. اي قوة يواجه بها العدو داخلة الاية. حتى القوة - [00:27:51](#)
يعني ما ما يكون من الاشياء الحديثة الان الالات الحديثة تدخل. تدخل فيه كل الالات كل شيء كانوا اعدادا للعدو من من قوة يدخل
في ذلك. طائرات وباخرا كل انواع ايش اسمه؟ الاسلحة الحديثة - [00:28:11](#)
السلام عليكم من قوة ومن رباط الخيل طيب وش علاقة البطن خير بقوة؟ قال لان رباط الخيل ايضا فيه اظهار قوة في المسلمين لما

يرون يعني الحدود ونحوها والثغور عليها خيول هذى تعطى رهبة قوية - [00:28:31](#)
ولذلك قال ترحبون به من رباط الخيل. ما المراد بالرباط؟ قال الخيل الذي تربط الرباط اسم للخيل. من رباط الخيل يعني الخيل التي
في سبيل الله. او الرباط قال الرباط يعني جمع - [00:28:51](#)

جمع ربط او ربط آآ رباط ممكן يكون او مصدر طيب عدو الله وعدو اخرين يعني قال لا وآخرين من دونهم وآخرين من
دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم. يقول هم المنافقون. يعني يعني عدو الله هو الكافر الظاهر - [00:29:11](#)

آخرين هم الذين يخفون. يخفون الكفر ويظهرون الايمان وهم وهم وهم المنافقون وقيل اليهود من بنى قريظة وقيل الجن وقيل
فارس والله اعلم بذلك لكن الآية على عمومها قال والاول ارجح شف يعطيك احيانا اقوال ويرجح يعني تفهم ان هذا - [00:29:41](#)
المنهج ابن جزيم ما هو المنهج؟ انه اذا صدر قولنا من الاقوال ثم عطف عليه اقوال عرفنا انه تصديره يدل على اختياره هذا منهجه
ولذلك شوف الحين يصرح واحيانا لا يصرح. والاول ارجح. طيب لا تعلمونهم الله يعلمهم. يقول السهيلي - [00:30:11](#)

لا ينبغي سهيل له كتاب في المبهمات. هو اول من كتب في المبهمات. السهيلي وفاته خمسية وتقريراً واحد وثمانين او اثنين
وثمانين اه وهو هو الذي شرح السيرة النبوية لابن هشام في كتابه الروض الانوف شرحها. وسهيل - [00:30:31](#)

كتاب المبهمات جمع المبهمات التي في القرآن كلها ودرسها مبهمات في الاسماء في الاعلام في الاماكن في كذا في كذا
جمعة كلها تكلم عنها. وقال فيه من من المبهمات الذي لا ينبغي البحث وراءها. وفيه منظمات - [00:30:51](#)

في اشياء لا بد ان تبحث تبحث عنها حتى تظهر لك وفي مبهمات اصلاً مفسرة في القرآن موجودة يعني جاء بيانها في القرآن. طيب.
الكتاب من مصادر ابن جزر لا هو شوف المصادر عندنا مصادر اصلية ومصادر فرعية كل كل اي مؤلف اي عالم عنده مصادر - [00:31:11](#)

صفا ماء مثل عندنا مثلاً الزمخشري وابن عطية يمشي عليهم. والآن تفسير ابن جزيء عبارة وشو عنه؟ عن تفسير كشاف الزمخشري
وابن عطية لا يخرج عنها غالباً هو الان وضع امامه كتابه يرجع للطبرى يرجع هذى يسمى مفرد اصلية لكن السهيلي - [00:31:41](#)
في المبهمات. يمكن يمكن مرمرة او مرتين فنقول هذى فرعية. فرعية. يعني لو اردت ان اذكر مرة ناقشت طالب في
المدينة جامعة اسلامية مصادر ابن عطية في تفسيره - [00:32:01](#)

هذا اسمه الشمسان المذنب ايوه ناقشه في المدينة كان عنوان رسالته بدر بن عطية في تفسيره ذكر اكثر من يمكن الفين او او زيادة
من مصادره اغلبها مرمرة وحدة - [00:32:21](#)

المصادر التي اعتمد عليها وكانوا يأخذونها بكثرة واحياناً يتبعها مثلاً يذكر عنها الكشاف عطية وتعقبه او يتكلم او كذا او يناقش هذى
مصادر اصلية تستحق من يذكرها ويبيّن منهجه فيها. اما سهيل - [00:32:41](#)

في مردة واحدة مثلاً او مرتين يعني ما ولذلك هو جاء واتب كل شيء حتى مثلاً كتاب في السنة لم ينقل منه مثلاً ابن عطية الى مردة
واحدة. لانه لم يوجد هذا الحديث الا عنده. نقله منه. او اشار قال ذكره فلان في كتابه - [00:33:01](#)

يمكن نقرأ بالواسطة ايضاً اي هذى ما يعني ينبغي تحديد المصادر يعني بدل ما يذكر لي الفين مصدر في لو ذكر لي خمسين مصدر
ودرسها دراسة مفروضة. وبين منهج وكيف استفاد منها؟ هذا افضل. عشان انا اعرف كيف لان انت دراستك هذى - [00:33:21](#)

لما يجلس طالب في الدكتوراه مصادر فلان في تفسيره او في كتابه وش الفايدة منها؟ الفائدۃ انه يعطينا طريقة العلماء استفادتهم
من الكتب منهجهم في كذا نريد هذه الاستفادة اما ترجع لمسألة وحدة حديث واحد ما ما استفيد منه اه - [00:33:41](#)

احياناً ترى دراسات كم هائب؟ بعض الطلاب يجلس يجهد نفسه ويروح على طريقة ما ما يصلح. واحياناً اصلاً المشرف ما
يوجهه. المشرف احياناً يضيعه او لا يدری عنه اصلاً غائب. يضيع الطالب. يعني ان يكون طالب في مثلاً دكتوراه او مرحلة دكتوراه - [00:34:01](#)

توجه يعني كله بعدين يعني دراستك مثل هذى الاشياء الدراسة تكون لها هدف الناس ينتظرون رسالتك يقرؤونها طيب لا نطول في
المسألة ما لنا علاقة فيها. لكن عموماً من باب الفائدة. يقول هنا - [00:34:31](#)

لا تعلمونهم فكيف يعلمهم احد؟ نقول لا. السهيلي نظر نظرة ان الله قال الله يعلمه وانتم لا تعلمون قال رد عليه قال لا لا نعرف احدهم واحد واحد صحيحاً. ان فلان منافق لا منافق هذى لا يعلمه الا الله. ولذلك الله عز وجل اوحى - 00:34:51

الى نبيه باسماء المنافقين والرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بها حذيفة. هذا هو فقط. وما يعني هذا مقصود طيب وان جنحوا للسلب للسلب في على قراءة بس ما ما ذكر القراءة. للسلم للسلم على قراءته. طيب. والآلية منسوبة - 00:35:11

اً صحيح ان الآية ليست منسوبة دائمًا ينسخون مثل الآيات المهادنة والمعاهدة هذى ينسخونها باية السيف وهي الآية الخامسة من سورة التوبة. فإذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتصر المسلمين حيث وجدتهم. فينسخونها. نقول - 00:35:41

المهادون لها وقت يضعف الاسلام احتجنا الى المهادنة. اذا قوي الاسلام يحتاج الى نستعمل القوة. اذا جاء في وقت دائمًا الآيات التي فيها تصفح عنهم وقل سلام. هذى كلها تحمل على اذا كان المسلمين في ضعف. فيستعملونه لكم دين - 00:36:01

ما نستطيع. لكن اذا كان في قوة نجابة. فلا نقول فيما نقول بالنسخ. النسخ عند التعارض الحقيقي ما في تعارض طيب يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يقول حسبك الله زين - 00:36:21

المؤلف يقول حسبك الله وحسبك المؤمنون. كانه يميل كذا. يعني يكفيك الله ويكفيك المؤمنين والصحيح على اقوال اهل التفسير يا ايها النبي حسبك الله اي كافيك الله. وكافي المؤمنين حسبك الله وحسب المؤمنين. هذا الصحيح. يعني يعني الذي حسبي هو حسبي الله. يقوله الرسول ويقول المؤمنون. فيكون - 00:36:41

قل حسبي الله يرجع الى الرسول ويرجع المؤمنون. قوله حسبك الله هذا واضح. ومن اتبعك ايضاً حسبيهم الله ولا نقول من اتبعك حسبيهم يعني هم حسبي ممكن يكون حسبي لكن الاولى يعني ان شفت ناظر - 00:37:11

وقال الزمخشري مفعول معه والواو بمعنى مع اي حسبي وحسب من اتبعك هذا هو طيب واصل؟ لا. لا قصدك اه الله انها راجعة على حسبي الله انت والمؤمنين هذا ترجيح - 00:37:31

القول الثاني. ايه. الاول اللي قاله ابن جزي يقول يا ايها النبي حسبك الله انت وحسبك المؤمنون. يعني الله يكفيك والمؤمنين يكفونك. عرفت شو هذا الرأي من جزئه في الاول. ثم نقل من - 00:38:01

كشاف يخالفه. يقول يا ايها النبي حسبك الله وايضاً الله حسب المؤمنين. يعني الله يكفيك كافي الله يرد عنك عدوك والله كافي المؤمنين ان يرد عنهم عدوهم وهذا هو الصحيح ايوه هذا هو طيب - 00:38:21

وفي قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون. الآية اخبار يتضمن وعداً بشرط الصبر. ووجوب ثبوت الواحد العشرة ثم نسخ بوجوب ثبوت الواحد للاثنين للاثنين. قوله باهتم قوم لا يفقهون اي يقاتلون على غير دين ولا بصيرة - 00:38:41

فلا يثبتون وقوله ما كاننبي ان يكون له اسرى لما اخذ الاسرى يوم بدر اشار ابو بكر بحياته وشار عمر بقتله فنزلت الآية عتاباً على استباقهم. عتاباً على استباق استباقائهم. وقوله - 00:39:01

حتى يسخن في الأرض اي يبالغ في القتل. قوله تريدون عرض الدنيا عتاباً لمن رغب في فداء الاسرى في فداء الاسرى وقوله لولا كتاب من الله سبق الكتاب ما قضاه الله في الازل من العفو عنهم وقيل ما قضاهم - 00:39:21

تحليل الغنائم لهم وقوله فيما اخذتم يراد به الاسرى او فدى او فدائهم ولما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب ما جاء منه غيرك يا عمر. وقوله فكلوا مما غنمتم اباحة للفنائم ولفاء الاسرى - 00:39:41

طيب كمل الحين الصورة تنتهي خلاص. قوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً اي ان علم في قلوبكم ايماناً جبراً عليكم ما اخذ منكم من الفدية. قال العباس في نزلت وكان افتداه يوم بدر ثم اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:40:01

ما لم يقدر على ان ما لم يقدر ان يحمله. فقال قد اعطي الله خيراً مما اخذ مني. وانا ارجو ان يغفر لي وقوله وان يريد صيانتك الآية تهديد لهم. قوله ان الذين امنوا الى اخر السورة مقصدها بيان منازل المهاجرين والانصار والذين امنوا ولم يهاجروا - 00:40:21

وبعد الحديبية فبدأ اولاً بالهاربين ثم ذكر الانصار وهم الذين ادوا ونصروا واثبت واثبت الولاية واثبت الولاية وهي ولاية التعاون والتناصر. وقيل هي ولاية الميراث ثم نسخت بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. وقوله - 00:40:41

استنصروكم لما نفى الولاية بين المؤمنين هاجروا وبين المؤمنين الذين لم يهاجروا امر بنصرهم ان استنصروا بالمؤمنين. الا اذا استنصروا على قوم بيته وبين المؤمنين عهد فلا ينصرونهم عليهم. قوله الا تفعلوه تكون فتنة في الارض الا هنا مركبة - 00:41:01
من ان الشرطية ولاء نافية. والضمير في تفعلوا لولاية المؤمنين وتعاونتهم او لحفظ الميثاق الذي في قوله الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. او للنصر الذي في قوله فعليكم النصب. والمعنى ان لم تفعلوا ذلك تكون فتنة. قوله والذى - 00:41:21
امنوا وهاجروا الاية ثناء على المهاجرين والانصار ووعد لهم. والرزق الكريم في الجنة. قوله والذين امنوا من بعد الذين هاجروا بعد الحديبية وبيعة رضوان بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. قيل هي ناسخة للتوارث بين المهاجرين والانصار. وقال ما لك - 00:41:41

ليست في الميراث وقال ابو ابو حنيفة هي في الميراث وواجب بها ميراث الحال والعلم والعم وغيرهما من ذوي الارحام. قوله في كتاب الله اي في القرآن وقيل في اللوح المحفوظ. طيب. نأخذها على عجلة حتى نختم هذه السورة. الاية التي ذكرها - 00:42:01
المؤلفون هي تسمى عند العلماء بأية المصابرة. اية المصابرة هذه منسوبة. وثبتت نسخها ما هي اية المصابرة؟ ان الله ازم المؤمنين في جهاد ان يقف الواحد امام عشرة ولا يفر. يعني اذا قبله عشرة ان - 00:42:21
مصابرا امامهم ولا يفرق ولا يجوز له ان يفهم. فان كانوا اكثر من عشرة له ان يفروا. ثم يعني لما رأى الله فيهم الضعف خف عنهم. فكان الذي يواجه العدو اذا كان امامه اثنين يصبر. اذا كان اكثر من اثنين فلا يصبر. خف من عشرة الى اثنين - 00:42:41
هذه اية المصابرة. يقول شف قال اه طيب قال ذلك بأنه قول لا لا يفهون اي يقاتلون على غير دين ولا بصيرة ولا فلا يثبتون فلا يثبتون. شف قال سبحانه تعالى يحرض - 00:43:01

اي يشجعهم على القتال حثهم على القتال لما فيه من عز للسلام ونهر واظهار لدینه وقمع لاهل الكفر والشرك. طيب قال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. العشرين يقابل - 00:43:21
مئتين يعني الواحد امام عشرة. وان يكن منكم مئة يغلب الفا. الواحد امام عشرة. من الذين كفروا. لماذا؟ قال لي بانهم قوم لا يفهون ليس لهم هدف ولا ولا يعني ولا عندهم علم. طيب ثم قال الان خف الله عنكم Heidi النسخة نسخت. وعلم - 00:43:41
فيكم ضعفا. الدليل على النسخ امررين امران. الاول ان الله خف لانه كان فيه تقل عليه. والثاني فيهم ضعف ان يكن منكم مئة صابر يغلب مئتين واحد امام اثنين. ويكون منكم الف يغلب الفين. باذن الله والله مع الصابرين. والله - 00:44:01
سبحانه تعالى مع الصابرين. طيب والمعية هنا معية؟ معية خاصة. معية النصرة والتائييد. ما كان النبي يكون له اسرى. هذا اسلوب عتاب اسلوب عتاب لطيف النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي ان يكون له اسرى حتى يشن في الارض - 00:44:21
اي نعم قال حتى عندك ماذا يشن ان يبالغ في القتل. ايوه. يبالغ يعني يعني يشن في القتل يعني ليس بمجرد اول غزوة يكون له اسرار. لا لابد ان تظهر - 00:44:41

قوته ثم بعد ذلك يكون له اسرار. اي نعم. طيب. حتى يدخل في الارض ما كان يكون له اسرة حتى يدخله في الارض. هذه الاية سبب نزول وهو انه النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر لما قتل من المشركين سبعين في بدر واسر سبعين من اه من من المشركي - 00:45:01

استشار الصحابة هل نقتلهم؟ ولا نأخذ الفدية منهم ونطلق سراحهم؟ فاشار على فاشار عليه ابو بكر ان هؤلاء منا ومن جودتنا وابناء عمنا. ولعلهم يعني يدخلون في الاسلام ونستنصر بهم. خير من ان يقتلو - 00:45:21
واما عمر رضي الله عنه قال لا السيف اخرجونا من ديارنا واخذوا اموالنا واذونا وعدبوا اصحابنا او اخواننا ينبغي ان ان نقتلهم جميعا. فنزل القرآن تأييدها لرأي عمر. وهذا من موافقات عمر. موافقات عمر وردت في القرآن في موضع كثيرة - 00:45:41
حتى حصل بعضهم في خمس عشرة اية. منها المقام مقام ابراهيم قال لو نتخد مقام ابراهيم مصلى. ومنها على المنافقين قال لا تصلي عليه. ومنها الحجاب ومنها الاستندان في نعم الخمر. والخمر فيه اي نعم احسنت فيه - 00:46:01
وهذا من ضمن الآيات هذه طيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لو نجي يعني لو نزل عذاب في بهذه الامة لم ينجو منه الا

عمر يقول تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الآخرة شف ما قال عرض الآخرة قال تريدون عرض الدنيا - [00:46:21](#)
من الذين عرب والآخرة ليست عرب ولذلك حذف قال والله يريد الآخرة. طيب فقل لولا كتاب الله سبقهم لمستكم فيما اخذتم طيب
فكروا مما غنمتم. لما بين لهم ان هذا - [00:46:41](#)

المفترض انه لا يطلع منهم وهو فداء الاسرى وقال بين لهم ان الفدية هذي اللي خذوها حلال قال فكروا مما غنمتم زين؟ اباح
للغنائم فداء الاسرى. طيب. وقولوا مما غنمتم حلالا طيبا. يعني بين - [00:47:01](#)
بقوله حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم. ثم خاطب هؤلاء المشركين. قال او المشركين او او الاسارى. قال يا ايها النبي قل لمن
في ايديكم من الاسرار. ان ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يعني ايمان. يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. يعني ان دخلتكم في الايمان خيرا لكم
- [00:47:21](#)

واعطاكم الله خير ما اخذ منكم. ويغفر لكم. يقول نزلت في العباس وغيره ان النبي يعني اخذ منه فدية. ثم اعطاه لما اسلم بعد ذلك.
طيب قال وان يريدوا خيانتك تهديد لهم. يعني وان يريدوا خيانتك - [00:47:41](#)
وقد خانوا الله من قوم فأمكن منهم والله عليم حكيم. يقول اخر الآية هذه ان الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا واموالهم وانفسهم في
سبيل الله. يقول هذه في في بيان منازل المهاجرين والانصار والذين امنوا ولم يهاجروا. والذين هاجروا بعد ذلك بعد الحديبية -
[00:48:01](#)

اي نعم فذكر المهاجرين اولا لمكانتهم ومنزلتهم ثم الانصار بعد ذلك. وهذا منهج القرآن. لما في ذكر الانصار والمهاجرين يقدم
المهاجرون. يقدم المهاجر عليهم طيب. قال وهم الذين اعوا ونصروا. واثبت الولاية بينهم وهي الولاية التعاون ثم نسخت بعد ذلك
واولوا - [00:48:21](#)

لا التعاون عندنا ولاية النصرة والتعاون زين والولاية بالمال والولاية رأي والصحيح ان اية النساء ليست في ليس فيها نسخة والمراد النصيب
والميراث الذي يكون سببه الولاية يعني يأتي هذا ويواли شخص يواли اخر فيقول دمي دمك ومالي مالك وترثي وارثك. فاذا مات
يرثه - [00:48:51](#)

وليه هذا هنا ميراث الولاية هو الذي ان كان على قولهم انه فيه موجود فقد نسخ هذا هو ويستدلون بهذه الآية ويستدلون بآية النساء.
ولكل جعلنا موالي ما ترك الوالدان الاخرى والذين عقدت ايمانكم والذين عقدت او في - [00:49:21](#)
قراءة عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم قالوا الميراث هذا على رأي والصحيح ان اية النساء ليست في ليس فيها نسخة والمراد النصيب
هون النصرة والتعاون. طيب. وهذه الآية التي في خاتمة السورة واولي الارحام بعضهم - [00:49:41](#)
بعض الصحيح كما ذكر هنا ومذهب ابي حنيفة ومذهب ايضا الحنابلة في توريث ذوي الارحام اذا لم يوجد اهل فرروض ولا عصبات
فان الميراث ينتقل الى ذوي الارحام. وينزلون منزلة من ادوا به. منزلة الحال - [00:50:01](#)

والعمة ويعني ميراث الحال والعمة ونحو ذلك. طيب بقية الآية واضحة يقول اي يقول في كتاب الله احتمال القرآن واحتمال النوم
مكتوب عند الله في اللوح. انه هذا او هذا حكم الله في مثل هؤلاء. لكن اشار الى يقول اشار الى هؤلاء الذين لم يهاجروا - [00:50:21](#)
ماذا يكون موقف المسلمين هم؟ يقول والذين امنوا ولم يهاجروا. بقوا في ديار الكفر. ما لكم من شيء ليس لكم بينهم وبينهم
ولاية لأنهم بقوا في ديار الكفر. الا اذا استنصروكم طلبوا منكم النصرة فقفوا معهم. الا اذا - [00:50:51](#)

كان بينكم وبين قوم ميثاق. يعني اذا كان مثلا بين النبي وقريش ميثاق. ثم هؤلاء استنصروكم لان بينهم ميثاق. اما اذا لم يكن هناك
ميثاق ينصرونه. فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله تعلمون - [00:51:11](#)

طيب طيب وبهذا تنتهي السورة سورة الانفال ونكون والله الحمد يعني الان تقريرا جاوزنا الثالث من القرآن. ثلث القرآن والثلث الحمد
له كثير وطيب. وان شاء الله نستكملي الكتاب باذن الله باذن الله. طيب نقف عند هذا القدر بلا شك - [00:51:31](#)
فضيلة الهجرة من لم يهاجر فسقط عنه بعض الحقوق اسقط اي نعم صح احسنت دل على ان الهجرة اول شيء واجبة اصلا. زين؟
فرض الله واسعة. وحتى يقيم الانسان دين الله شرعه - [00:52:01](#)

و فيها فضائل فيها واجب ورد فيها احاديث الفضائل - 00:52:21